

الجامع لأحكام القرآن

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القطبي

الجزء الثاني عشر



الهيئة المصرية العامة للكتاب

الطبعة الثالثة مصورة عن الطبعة الثانية
المحققة والمصححة بالقسم الأدبي بدار الكتب المصرية
والتي أصدرها في عشرين جزءاً وذلك بالرجوع إلى
أربعة وعشرين نسخة منخطوطة وإلى كتب
التفسير والقراءات وكتب الحديث والإعراب
التي رجع إليها المؤلف وخاصة قراءة نافع التي
جعلها المؤلف أصلاً لتفسيره ، أما نص الآيات
القرآنية فطبعت بالبخط الكبير واتبع في رسمها
قراءة عاصم برواية حفص طبقاً للمصحف المطبوع بالدار

فهرس الجزء الثانى عشر

تفسير سورة الحج

صفحة

- ١ بحث فى فضلها
- تفسير قوله تعالى : « يا أيها الناس اتقوا ربكم ... » الآيات . الكلام على زلزلة الساعة
- ٢ والمراد منها . بيان ما يحدث للخلق من هول الزلزلة
- تفسير قوله تعالى : « يا أيها الناس إن كنتم فى ريب من البعث ... » الآية . فيه اثنا عشرة مسألة : الكلام على أصل الخلقة وأطوار تكوين الإنسان . المولود
- ٥ إذا استهل صارخا يصرى عليه . الكلام على السقط وما يتعلق به من أحكام ...
- تفسير قوله تعالى : « ذلك بأن الله هو الحق ... » الآيات . الكلام على منكرى البعث
- ومن يجادل فى الله بغير علم . عقاب من أضل الناس عن سبيل الله
- ١٤ تفسير قوله تعالى : « ومن الناس من يعبد الله على حرف ... » بيان معنى «حرف»
- ١٧ تفسير قوله تعالى : « من كان يظن أن لن ينصره الله ... » الآيات
- ٢١ تفسير قوله تعالى : « إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله ... » الآية . صدّ المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المسجد الحرام عام الحديبية . اختلف
- ٣١ فى دور مكة هل هى ملك لأربابها أم مباحة للناس . معنى الإلحاد فى الحرم
- تفسير قوله تعالى : « وإذا بوأنا لإبراهيم مكان البيت ... » الآية . فيه مسألتان :
- ٣٦ كيف بنى إبراهيم عليه السلام الكعبة . الأمر بتطهيرها
- تفسير قوله تعالى : « وأذن فى الناس بالبحر ... » الآية . فيه سبع مسائل : بيان ما فعله إبراهيم
- ٣٧ عليه السلام من التآذين بالبحر . اختلف العلماء فى أفضلية الركوب والمشي فى البحر
- تفسير قوله تعالى : « ليشهدوا منافع لهم ... » الآيتين . فيه ثلاث وعشرون مسألة :
- اختلف فى المنافع ما هى . وقت الذبح يوم النحر . ما جاء فى الأكل والتصدق
- والادخار من الهدى والأضحية . معنى «التفث» . الكلام على الطواف فى البحر
- ٤١ تفسير قوله تعالى : « ذلك ومن يعظم حرمات الله ... » الآيتين . فيه ثمانى مسائل :
- ما يحل ذبحه وأكله . بيان الرجس والنهى عنه . النهى عن قول الزور . حال
- من أشرك بالله تعالى

صفحة

- تفسير قوله تعالى : « ذلك ومن يعظم شعائر الله ... » الآيات . فيه سبع مسائل :
- معنى الشعائر . مافى الشعائر من المنافع . معنى المنسك . الكلام على المحبتين ... ٥٦
- تفسير قوله تعالى : « والبُدن جعلناها لكم من شعائر الله » الآية . فيه عشر مسائل :
- الكلام على البدن . هل تطلق على غير الإبل أم لا . ذكر اسم الله تعالى عليها
- عند الذبح . معنى « صَوَاف » . كيفية ذبحها . الكلام على القانع والمعتز ... ٦٠
- تفسير قوله تعالى : « لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ... » الآية . فيه خمس مسائل :
- ما كان يفعله أهل الجاهلية من تضريح الكعبة بدماء البدن ٦٥
- تفسير قوله تعالى : « أذن للذين تقاتلون بأنهم ظلموا ... » الآية . فيه مسألتان :
- أذن للمؤمنين فى قتال المشركين . بيان أن الإباحة من الشرع خلافا للعقلة ... ٦٧
- تفسير قوله تعالى : « الذين أخرجوا من ديارهم ... » الآية . فيه سبع مسائل :
- اضطهاد قريش للمؤمنين . بيان أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يؤذن له فى الحرب
- ولم تحل له الدماء قبل بيعة العقبة . نسبة الفعل الموجود من الملجأ المكره إلى
- الذى ألجأه وأكرهه . الجهاد أمر متقدم فى الأمم . تضمنت الآية المنع من هدم
- كأئس أهل الذمة وبيوت نيرانهم ويحظر عليهم أن يحدثوا ما لم يكن . ينقض
- ما وجد فى بلاد الحرب من البيع والكأئس . الأقوال التى فى قوله « وصلوات » ... ٦٨
- تفسير قوله تعالى : « الذين إن مكأهم فى الأرض ... » الآية . الأمر بالمعروف
- والنهى عن المنكر واجب على السلطان وعلى العلماء ٧٢
- تفسير قوله تعالى : « وإن يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح ... » الآيات . تسلية
- الرسول صلوات الله عليه عن تكذيب قومه بما حصل للانبياء قبله ... ٧٣
- تفسير قوله تعالى : « فكأين من قرية أهلكناها ... » الآيتين . بيان أن الله أهلك
- كثيرا من القرى بسبب ظلمهم . الكلام على البئر المعطلة والقصر المشيد ... ٧٣
- تفسير قوله تعالى : « ويستعجلونك بالعذاب ... » الآيات . استعجال المشركين
- العذاب . أمهل الله تعالى الأمم الظالمة ثم أخذهم بالعذاب ٧٧
- تفسير قوله تعالى : « وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ... » الآيات .
- الفرق بين الرسول والنبي . أقوال العلماء فى قصة الغرانيق ... ٧٩
- تفسير قوله تعالى : « ولا يزال الذين كفروا فى مربة منه ... » الآيات ... ٨٧
- تفسير قوله تعالى : « والذين هاجروا فى سبيل الله ثم قتلوا ... » الآيتين . الفرق
- بين المقتول والميت فى سبيل الله ٨٨

صفحة

- تفسير قوله تعالى : « ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء ... » الآيات . الدليل على كمال
 قدرة الخالق وأنه تعالى سخر لعباده ما يحتاجون إليه . الغالب على الإنسان كفر النعم ٩١
 تفسير قوله تعالى : « لكل أمة جعلنا منسكا هم ناسكوه ... » بيان أن الآية نزلت
 بسبب جدال الكفار في أمر الذبح ٩٣
 تفسير قوله تعالى : « وإن جادلوك فقل الله أعلم ... » الآيات . بيان أن الله أمر
 نبيه عليه السلام بالإعراض عن مماراة الكفار صيانة له عن الاشتغال بتعنتهم ٩٤
 تفسير قوله تعالى : « يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ... » الآيات . بيان أن الله
 تعالى إنما يضرب الأمثال حججا على الكفار لأنها أقرب إلى أفهامهم ... ٩٦
 تفسير قوله تعالى : « وجاهدوا في الله حق جهاده ... » الآية . المراد بالجهاد في هذه
 الآية . اختلاف العلماء في الحرج الذي رفعه الله تعالى عن هذه الأمة ... ٩٩

تفسير سورة المؤمنين

- تفسير قوله تعالى : « قد أفلح المؤمنون ... » الآيات . فيه تسع مسائل : معنى
 الخشوع . هل هو من فرائض الصلاة أو من فضائلها . معنى اللغو . من صفات
 المؤمنين حفظهم لفروجهم . أقوال العلماء في الاستمئاء . حكم نكاح المتعة .
 لا يجوز للنساء التسرى . الكلام على الأمانة والعهد ١٠٢
 تفسير قوله تعالى : « ولقد خلقنا الإنسان من سلالة ... » الآيات . فيه خمس
 مسائل : المراد بالإنسان . بيان السلالة . الاختلاف في الخلق الآخر ... ١٠٨
 تفسير قوله تعالى : « وأنزلنا من السماء ماء بقدر ... » الآية . فيه أربع مسائل :
 من أعظم منن الله تعالى على عباده إزاله الماء الذي هو حياة الأبدان ونماء
 الحيوان . كل ما نزل من السماء مخترنا أو غير مخترن فهو طاهر مطهر ... ١١٢
 تفسير قوله تعالى : « فأنشأنا لكم به جنات من نخيل ... » الآية . فيه مسألتان :
 بيان أن النخيل والأعناب أشرف الثمار . ما يصح إطلاقه على الفاكهة ... ١١٣
 تفسير قوله تعالى : « وشجرة تخرج من طور سيناء ... » الآية . فيه ست مسائل :
 المراد بهذه الشجرة شجرة الزيتون . الاختلاف في معنى « سيناء » . كل إدام
 يؤتد به فهو صيغ . لا خلاف أن كل ما يصطبغ فيه من المائعات كالسمن
 والزيت والعلسل والخل وغير ذلك من الأمراق أنه إدام . الاختلاف فيما كان
 جامدا كاللحم والتمر والزيتون وغير ذلك من الجوامد ، فالجهور على أن ذلك كله إدام ١١٤

صفحة

- تفسير قوله تعالى : « وإن لكم فى الأنعام لعبرة ... » الآيات : بيان ما أنعم الله به على عباده . القول فى أن نوحا عليه السلام لم يحمل فى السفينة إلا ما يلد ويبيض ١١٧
- تفسير قوله تعالى : « هيات هيات لما توعدون ... » الآيات . فى لفظ « هيات » عشر لغات . إنكار الكفار للبعث . معاقبتهم بصيحة جبريل عليهم ... ١٢٢
- تفسير قوله تعالى : « يأياها الرسل كلوا من الطيبات ... » الآية . فيه ثلاث مسائل : الاختلاف فى هذا الخطاب . بيان أن الله تعالى سوى بين المؤمنين والنيبين فى الخطاب بوجوب أكل الحلال وتجنب الحرام ... ١٢٧
- تفسير قوله تعالى : « وإن هذه أمتكم أمة واحدة ... » الآيات . بيان أن أهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة ، وأن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين . بيان أن الله تعالى يستدرج الكفار بإعطائهم المال والبنين ... ١٢٨
- تفسير قوله تعالى : « إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون ... » الآيات . الكلام على صفات المؤمنين المسارعين فى الخيرات ... ١٣١
- تفسير قوله تعالى : « ولا تكلف نفسا إلا وسعها ... » الآيات . جعل الله لكل عبد كتابا تحصى فيه أعماله . بيان أن قلوب الكفار فى غفلة وعماية عن القرآن ، وأن الله ابتلاهم بالقحط والجوع لإعراضهم عن الحق واستكبارهم . ما جاء فى لفظ « سامرا » من المعانى . ذم الله تعالى أقواما يسمرون فى غير طاعة الله . كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤخر العشاء إلى ثلث الليل ويكره النوم قبلها والحديث بعدها . أقوال العلماء فى هذه الكراهة . توبيخ الكفار لعدم تدبرهم القرآن ولإنكارهم الرسول ونسبتهم الجنون إليه صلى الله عليه وسلم ... ١٣٤
- تفسير قوله تعالى : « ولو رحمتهم وكشفنا ما بهم من ضرر ... » الآيات . بيان ما كان عليه المشركون من العتو والاستكبار ... ١٤٢
- تفسير قوله تعالى : « وهو الذى أنشأ لكم السمع والأبصار ... » الآيات . بيان نعم الله تعالى على خلقه . الكلام على اختلاف الليل والنهار . إنكار الكفار للبعث وإقامة الحججة عليهم . فى هذه الآيات دليل على جواز مجادلة الكفار . الدليل على وحدانية الله تعالى وأنه لم يتخذ ولدا ... ١٤٤
- تفسير قوله تعالى : « ادفع بالتي هى أحسن ... » الآية . بيان أن ما كان من الأمر بالصفح ومكارم الأخلاق لهذه الأمة فيما بينهم فهو محكم باق أبدا ، وما كان من موادة الكفار وترك التعرض لهم والصفح عن أمورهم فليسوخ بالقتال ... ١٤٧

صفحة

- تفسير قوله تعالى : « وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين ... » أمر الله تعالى
 ١٤٨ نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بالتعوذ من الشيطان في همزاته . معنى الهمز
- تفسير قوله تعالى : « حتى إذا جاء أحدهم الموت ... » الآيتين . بيان أن الكافر
 يتنهي الرجعة إلى الدنيا عند الموت كي يعمل صالحا . بيان أن سؤال الرجعة ليس
 مختصا بالكافر فقد يسألها المؤمن . الدليل على أن أحدا لا يموت حتى يعرف
 ١٤٩ اضطرابا أهو من أولياء الله أم من أعداء الله . الكلام على البرزخ
- تفسير قوله تعالى : « فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم ... » الآية . انقطاع
 ١٥١ الأنساب يوم القيامة . كيف تؤخذ الحقوق في الآخرة
- تفسير قوله تعالى : « فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ... » الآيات . بيان
 ١٥٢ عاقبة المؤمنين والكافرين
- تفسير قوله تعالى : « إنه كان فريق من عبادي يقولون ربنا آمتنا ... » الآيات . بيان
 أن هذا الفريق هو بلال وخباب وصيب وغيرهم من ضعفاء المسلمين .
 ١٥٤ السخرية والاستهزاء بالضعفاء والمساكين والاحتقار لهم مبعد من الله تعالى
- تفسير قوله تعالى : « قال كم لبثتم في الأرض عدد سنين ... » الآيات . بيان أن هذا
 السؤال للشركيين في عرصات القيامة أو في النار . القول فيمن قتله نبي أو قتل
 ١٥٥ نبيا أو مات بحضرة نبي . توبيخ الكفار على إهمالهم وتغافلهم
- تفسير قوله تعالى : « فتعالى الله الملك الحق ... » الآيات . تنزيه الله تعالى عن الأولاد
 والشركاء . أمر النبي صلوات الله عليه بالاستغفار لتقدي به أمته

سورة النور

- تفسير قوله تعالى : « سورة أنزلناها وفرضناها ... » الآية . المقصود من هذه
 ١٥٨ السورة ذكر أحكام العفاف والستر . الحث على تعليم النساء سورة النور
- تفسير قوله تعالى : « الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ... » الآية .
 فيه إحدى وعشرون مسألة : معنى الزنى . حد الزاني . لم قدمت الزانية في الآية
 الرجل يوجد مع المرأة في ثوب واحد . إقامة مراسم الدين واجبة على المسلمين
 ثم الإمام ينوب عنهم . السوط الذي يجب الجلد به . اختلف في تجريد المجلود
 في الزنى . كيفية ضرب الرجال والنساء . المواضع التي تضرب من الإنسان
 في الحدود . الضرب الذي يجب هو أن يكون مؤلما لا يجرح ولا يبيض .
 اختلف في أشد الحدود ضربا . الحد الذي أوجب الله في الزنى والخمر وغير ذلك

صفحة

- يبنى أن يقام بين أيدي الحكام . بيان عدد الجلد في الزنى والقذف والنجس .
لا يجوز الامتناع عن إقامة الحدود شفقة على المحدث . الكلام على الطائفة التي
تشهد التعذيب والمعنى المراد من حضورها ١٥٩
- تفسير قوله تعالى : « الزانى لا ينكح إلا زانية أو مشركة ... » الآية . فيه سبع
مسائل : معنى هذه الآية . التزوج بالزانية صحيح . من كان معروفا بالزنى أو بغيره
فتزوج من أهل بيت ستروغرتهم من نفسه فلهم الخيار في البقاء معه أو فراقه .
حيثما زنى الرجل فعليه الحد سواء كان في دار الحرب أو دار الإسلام ١٦٧
- تفسير قوله تعالى : « والذين يرمون المحصنات ... » الآية . فيه ست وعشرون
مسألة : سبب نزول الآية . للقذف شروط تسعة . اتفق العلماء على أنه إذا
صرح بالزنى كان قذفا موجبا للحد ، واختلفوا في التعريض . لاحد على من قذف
رجلا من أهل الكتاب أو امرأة منهم . العبد إذا قذف حرا يجلد أربعين .
الحز لا يجلد للعبد . اختلفوا في حد من قال لرجل : يامن وطئ بين الفخذين .
القول فيمن رمى صبية يمكن وطؤها قبل البلوغ بالزنى . حكم من قذف زوجة من
أزواج النبي صلى الله عليه وسلم . هل يشترط اجتماع الشهود في مجلس الحاكم .
تعديل الشهود . اختلف في حد القذف هل هو من حقوق الله أو من
حقوق الآدميين . حكم شهادة الأربعة أن تكون على معانية . الآية تضمنت
ثلاثة أحكام في القاذف : جلده ، وردّ شهادته أبدا ، وفسقه . متى تسقط
شهادة القاذف . الاختلاف في صورة توبة القاذف . في أى شيء تجوز شهادته
بعد توبته . إذا لم يجلد القاذف بأن مات المقدوف قبل أن يطالب القاذف
بالحد ، أو لم يرفع إلى السلطان ، أو عفا المقدوف فالشهادة مقبولة ١٧١
- تفسير قوله تعالى : « والذين يرمون أزواجهم ... » الآيات . فيه ثلاثون مسألة :
الكلام على رمى الأزواج لأزواجهم . الأعمى يلاعن إذا قذف امرأته .
إذا نفى الزوج الحمل فإنه يلعن . اختلف في الاستبراء . اللعان يكون في كل زوجين
حرين كانا أو عبدين مؤمنين أو كافرين . الاختلاف في ملاعنة الأخرس .
الرجل إذا قذف زوجته بالزنى قبل أن يتزوجها أو بعد الطلاق هل يلاعن أم لا .
لا ملاعنة بين الرجل وزوجته بعد اقضاء العدة إلا في مسألة واحدة .
إذا اتنى من الحمل هل يلاعن قبل الوضع أو بعده . إذا قذف زوجته ثم زنت
قبل التعانه . من قذف زوجته وهى كبيرة لا تحمل . إذا شهد أربعة على امرأة
بالزنى أحدهم زوجها . إذا ظهر بامرأته حمل فترك أن ينفيه . إذا قالت

صفحة

- امرأة زوجها أولأجنبي : يازانيه (بالهاء) . الاختلاف في الزوج إذا امتنع من اللعان . هل للزوج أن يلاعن مع شهوده . لعان الزوج مقدم على لعان الزوجة . كيفية اللعان . من قذف امرأته برجل سماء . إذا فرغ المتلاعنان من تلاعنها تفارقا وخرج كل واحد منهما من باب . اللعان لا يكون إلا في مسجد جامع بحضور السلطان أو من يقوم مقامه من الحكام . بتام اللعان تقع الفقرة بين المتلاعنين ، فلا يجتمعان ولا يتوارثان . المتلاعنان لا يتناكحان أبدا . اللعان يفتقر إلى أربعة أشياء ١٨٢
- تفسير قوله تعالى : «إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم ... » الآيات . فيه ثمان وعشرون مسألة : ذكر حديث الإفك . الذي تولى حديث الإفك عبد الله ابن أبي المنافق . ما قاله حسان بن ثابت في مدح السيدة عائشة . هل خاض حسان في الإفك أم لا . بيان من حد في الإفك . ما في قوله تعالى : « إذ تلقونه بالستكم » من الأقوال . عاتب الله المؤمنين إذ لم يحكوا على هذه المقالة بأنها بهتان . القول فيمن سب أبا بكر وعمر وعائشة رضوان الله عليهم . وعيد من أحب شيوع الفاحشة في الذين آمنوا . التحذير من متابعة خطوات الشيطان . حلف أبو بكر رضي الله عنه ألا ينفق على مسطح ابن أثانة لوقوعه في أمر الإفك . القذف وإن كان كبيرا لا يمحط الأعمال . من حلف على شيء لا يفعله فرأى فعله أولى منه أتاؤه وكفر عن يمينه ... ١٩٥
- تفسير قوله تعالى : «إن الذين يرمون المحصنات الغافلات ... » الآيات ... ٢٠٩
- تفسير قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا ... » الآية . فيه سبع عشرة مسألة : النهي عن دخول بيوت الأجانب بغيا استئذان . السنة في الاستئذان . صورته . إذا كان الباب مردودا فله أن يقف حيث شاء منه ويستأذن ، وإن شاء دق الباب . صفة الدق . لكل قوم في الاستئذان عرفهم في العبارة . هل يستأذن الرجل على أمه وأخته إذا أراد أن يدخل عليهما ... ٢١٢
- تفسير قوله تعالى : « فإن لم تجدوا فيها أحدا ... » الآية . فيه أربع مسائل : هذه الآية مرتبطة بما قبلها . الإذن يحوز من الصغير والكبير . التوعد لأهل التجسس على البيوت والنظر إلى ما لا يحل ... ٢١٩
- تفسير قوله تعالى : « ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا ... » الآية . فيه مسألان : رفع الاستئذان في كل بيت لا يسكنه أحد . اختلف في المراد بهذه البيوت ... ٢٢١
- تفسير قوله تعالى : « قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ... » الآية . فيه سبع مسائل : الأمر بغض البصر عن جميع المحرمات . الأمر بستر الفروج عن أن يراها من لا يحل . ما يشترط في دخول الحمام ... ٢٢٢

صفحة

تفسير قوله تعالى : « وقل للؤمنات يفضضن من أبصارهن ... » الآية . فيه ثلاث وعشرون مسألة : الأمر بغض الأبصار عما لا يحل . لا تبدى المرأة زيتها للناظرين إلا ما استثنى . اختلف في القدر الذى تبديه من الزينة . الأمر بأن تضرب المرأة بخمارها على جيبها لتستر صدرها . اختلف في جواز نظر الرجل إلى فرج امرأته . ما يجوز إظهاره من المرأة للحارم . القول في نظر العبد إلى سيده . اختلف في معنى قوله « أو البعين غير أولى الإربة » . دخول المختث والطفل على النساء وما جاء فيه . عودة المرأة مع عبدها من السرة إلى الركبة . لا تضرب المرأة برجلها إذا مشت لتسمع صوت خلخالها

٢٢٦

تفسير قوله تعالى : « وأنكحوا الأيامى منكم ... » الآية . فيه سبع مسائل : اختلف العلماء في هذا الأمر . الكلام على الأيامى والممالك . هل للسيد أن يكره عبده وأمه على النكاح . التماس الفنى في الزواج . الآية دليل على تزويج الفقير ...

٢٣٩

تفسير قوله تعالى : « وليستغفف الذين لا يجدون نكاحا ... » الآيات . بيان أن هذا الخطاب لمن يملك أمر نفسه ، الأمر بالاستغفاف متوجه لكل من تعذر عليه النكاح بأى وجه . من وجد المال وتاقت نفسه إلى النكاح فالمستحب له أن يتزوج . أمر الله المؤمنين كافة أن يكتب منهم كل من له مملوك وطلب المملوك الكتابة وعلم سيده فيه خيرا . معنى المكتوبة لغة وشرعا . معنى الخير . كتابة من لا حرفة له . الكتابة تكون بقليل المال وكثيره . المكاتب عبد ما بقى عليه من مال الكتابة شيء . إذا غمز المكاتب عن شيء من بدل الكتابة . الأمر بإعانة المكاتبين في مال الكتابة . صفة عقد الكتابة . ميراث المكاتب . النهى عن إكراه الإماء على الزنى . ما كان يفعله العرب في الجاهلية

٢٤٢

تفسير قوله تعالى : « الله نور السموات والأرض ... » الآية . معنى النور في كلام العرب . تأويل هذه الآية . اختلف في معنى قوله « لا شرقية ولا غربية »

٢٥٥

تفسير قوله تعالى : « في بيوت أذن الله أن ترفع ... » الآيات . فيه تسع عشرة مسألة : المراد بالبيوت هنا . تعظيم المساجد ورفعها . اختلف في ترتيبها ونقشها . صون المساجد وتزيينها عن الروائح الكريهة والأقوال السيئة وعن البيع والشراء وجميع الأشغال . اختلف في تناشد الأشعار فيها . النوم في المسجد . ماذا يقول الرجل إذا دخل المسجد . اختلف في وصف الله تعالى المسيحين . فضل المساجد . فضل من ترك البيع والشراء لحضور الصلاة

٢٦٤

صفحة

- تفسير قوله تعالى : « والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة ... » الآيات . بيان
 ٢٨١ أن أعمال الكفار كسراب بقيعة وكظلمات . معنى السراب والقاع ...
- تفسير قوله تعالى : « ألم تر أن الله يسبح له من في السموات ... » الآيات .
 ٢٨٦ اختلف في معنى التسبيح هنا . بيان المعنى اللغوي لألفاظ هذه الآيات ...
- تفسير قوله تعالى : « والله خلق كل دابة من ماء ... » الآيتين ...
 ٢٩١ تفسير قوله تعالى : « ويقولون آمنا بالله وبالرسل ... » الآيات : بيان أن المنافقين
 معاندون لإعراضهم عن حكم الله تعالى . القضاء يكون للمسلمين إذا كان الحكم
 ٢٩٢ بين المعاهد والمسلم . الدليل على وجوب إجابة الداعي إلى الحاكم ...
- تفسير قوله تعالى : « وأقسموا بالله جهد أيمانهم ... » الآيات . بيان أحوال المنافقين
 تفسير قوله تعالى : « وعد الله الذين آمنوا منكم ... » الآيات . سبب نزول الآية .
 ٢٩٧ الدليل على صحة خلافة الخلفاء الأربعة رضى الله تعالى عنهم ...
- تفسير قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم ... » الآية .
 فيه سبع مسائل : بيان سبب نزولها . اختلف العلماء في المراد بقوله « ليستأذنكم »
 على ستة أقوال . الأوقات التي يستأذن فيها ...
 ٣٠٢ تفسير قوله تعالى : « وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم ... » الآية . حكم الأطفال
 إذا بلغوا الحلم حكم الرجال في الاستئذان في كل وقت ...
 ٣٠٨ تفسير قوله تعالى : « والقواعد من النساء ... » الآية . فيه خمس مسائل : معنى
 القواعد . النهى عن التبرج والزينة ...
 ٣٠٩ تفسير قوله تعالى : « ليس على الأعمى حرج ... » الآية . فيه إحدى عشرة مسألة :
 اختلف في تأويل هذه الآية . هل الحرج في الغزو أو المطاعم . رفع الحرج
 في الأكل من بيت الصديق . الصديق أوكد من القرابة . القول في أن الآية
 نزلت مينة سنة الأكل . تأويل قوله تعالى « فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على
 أنفسكم » . المراد بالبيوت ...
 ٣١١ تفسير قوله تعالى : « إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ... » الآية . حال
 المؤمنين مع الرسول صلوات الله عليه . اختلف في الأمر الجامع ما هو ...
 ٣٢٠ تفسير قوله تعالى « لا تجمعوا دعاء الرسول بينكم ... » الآية ...
 ٣٢٢

بيان

تم تحقيق هذا الجزء من تفسير القرطبي وهو الثاني عشر
على الأصول الآتية :

- | | | |
|-------|-------------|--|
| (١) | نسخة رقم ٩٥ | تفسير المرموز إليها بحرف ا |
| (٢) | » » ٢٦٨ | » » » » ب |
| (٣) | » » ٢٨٣ | » » » » ج |
| (٤) | » » ١ | » » » » حليم ح |
| (٥) | » » ٢٥٨ | بالمكتبة الأزهرية المرموز إليها بحرف ز |
| (٦) | » » ٣١٨ | تفسير المرموز إليها بحرف ط |
| (٧) | » » ٩٣ | » » » » ك |
| (٨) | » » ٣٠٧ | » » » » ي |

وقد وصفت هذه النسخ جميعها في مقدمة الجزء الثالث (الطبعة الثانية)

حققه

أبو إسحاق إبراهيم أطفيش